

66 - شرح نونية ابن القيم - الأبيات من (748 (إلى) 458 (-)

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا علما يا كريم مدة سبعة وستين

وصلنا الى سبعة واربعين بعد ثمان مئة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا

ولوالدينا ولجميع المسلمين ولنا رحمه الله ان تبدأ بنفسك ابشر - 00:00:28

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله وغفر له لشيخنا ومخالف المعقول والمنقول والفطرات

والمسموع للانسان خالفوا المعقول والمنقول والفطرات والمسموع للانسان. من قال ان كلامه سبحانه وصف قديم احرف - 00:00:48

احرف كذا ولا احرف يعني يصح انها يعني يصح نصبر على الحال لان وصف كانت نكيران لانها موصوفة بقديم وعلى الرفع انها

معطوف يعني لطف بيان على على قديم وما قبله - 00:01:19

وصفهم قديم الصين عند الباء ليست بعدها والان بدأ ابن القيم لما ذكر الاقوال تقول الاشعرية وكذا بدأ يبين الذين خالفوا المعقول

قال ومخالف المعقول والمنقول والفطرات والمسموع للانسان من قال ان كلامه سبحانه وصف قديم احرفا ومعاني - 00:02:10

والسين وهذا قول الاقترائية عند الباء ليست بعدها لكن هما حرفان مقترنان مر معنا قول الاقترائية النسبة انهم يقولون هذا حروف

القرآن كالقرآن الذي بين ايدينا ها انما هو كلام الله لكنه - 00:02:47

ليس متوالي السماع منه انما هي مقترنة. كلام الله مقترن شيء واحد. جملة واحدة سين وثب بسم الله الرحمن الرحيم الباء والسين

ليست متواليه كلها شيء جملة واحدة وهذا يقول يخالف المعقول ويخالف المنقول ويخالف الفطرة ويخالف - 00:03:12

المسموع لكلام الناس اذا سمعوه الناس. مسموع للانسان اذا سمع الانسان القرآن يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. متواليه ليست مقترنة

هذا هو يقول هذا مخالف هذا الاول قولوا والسين عند الباء ليست بعدها. لكنهما حرفان مقترنان - 00:03:36

او قال ان كلامه سبحانه معنى قديم قام بالرحمن. هذا قول القول الثاني قول الاشاعرة والكلابية المعنى دون دون الحروف ما ان له

ماء له نعم احسن. ماء له كل ولا بعض ان ان زائد هذه يعني ما له كل ولا باظ - 00:04:03

لكن اقحم المصنف كلمة ان الوزن وهي تعتبر زائدة ما ان له كل ولا بعض ولا العربي حقيقته ولا العبراني والامر عين والامر عين النهي

واستفهامه هو عين اخبار بلا فرقان. اخبر بالفتح ان كل اخبار. اخبار ام الفتح - 00:04:29

يقول الشاعرة كلام الله سبحانه وتعالى معنى قديم فقط معنى. ليس حروف وكلمات انما هو معنا قديم ازلي ونفسي يعني ذاتي لكنه

ليس له كل ولا بعض وليس القرآن عليكم السلام - 00:04:57

ها ليس له القرآن حقيقة عربي ولم يتكلم به الله بلسان عربي مبين ولا عبراني بل عندهم انه شيء واحد ان عرب فهو عربي قرآن وان

بالعبرية فهو تورا وان قرأ بالسريانية فهو انجيل - 00:05:27

وليس هناك امر ولا نهى ولا استفهام ولا هذه كلها شيء واحد الامر والنهي شيء واحد وهذا غير معقول ايضا جنون والامر عين النهي

واستفهامه هو عين واخبار بلا فرقان. وكلامه كحياته ما ذاك مقدورا له - 00:05:49

اللازم الرحمن. هذا الذي قد خالف المعقول والمنقول والفطرات للانسان. صحيح. ايضا هذا مخالف اما الذي قد قال انك كلامه ذو

احرف قد رتبت ببيان. هذا كلام اهل السنة قول السلف ايوه وكلامه بمشيئة وارادة كالفعل منه كلاهما سيان - [00:06:16](#)
فهو الذي قد قال قولاً يعلم العقلاء صحته بلا نكران ولاي شيء كان ما قد قلت اولى واقرب منه للبرهان. لماذا قلت ما تقولون انتم من
اعتقادات الباطلة انها اقرب من هذا - [00:06:46](#)

هذا هو المعقول القريب للعقل وهو الذي دل عليه النقد لماذا جعلتم الاقوال التي مخالفة للنقل والعقل سألتموها هي صواب هذا
مقصوده. فلأي شيء كان ما قد قلتموه اولى واقرب منه للبرهان - [00:07:05](#)
ولاي شيء ولاي شيء دائما كفرتم واصحاب هذا القول بالعدوان فدعوا ادعوا الدعوى وابحثوا معنا بتحقيق وانصاف بلا عدوان وارفوا
مذاهبكم وسدوا خرقها. ان كان ذاك الرف في الانكار. اذا كان يمكن ان تصلح صلحوها - [00:07:29](#)
احكم هداك الله بينهم فقد ادلوا اليك بحجة وبيان لا تنصرون سوى الحديث واهله هم عسكر القرآن والايامن. وتحيزن اليهم اولى
غيرهم لتكون منصورا لدى الرحمن. اللهم انا لننصر انفسنا رسلنا والذين امنوا - [00:07:56](#)
فنقول هذا تقول يعني انصرهم وقل مثل ما قالوا وتحيز اليهم فتقول هذا عندك بالنون؟ اي نعم ماشي مثل ما عندك لانها نسخ
فنقول وهذا القدر قد اعيا على للكلام وقاده اصلا. احداها احداها هل فعله مفعوله - [00:08:25](#)
او غيره فهما لهم قولان. ها هذا هو الذي جعل الاشاعة متكلمين يقول هذا القول يخرج عن قول اهل الحديث وهي مرت معنا المسألة
هل فعله مفعوله او غيره فهما لهم قولان اختلفوا فيها - [00:08:55](#)

والقائلون بانه هو عينه فروا من الاوصاف يعني صفروا من ان يصفوه بالحدثان عز وجل. نعم لكن حقيقة قولهم وصريحه خالق هذه
الاكوان. هذا الصحيح لانهم عطلوهم بافعال القائمة بذاته عز وجل من الخلق والرضوى - [00:09:20](#)
والامر والنهي والكلام عطلوه عنها فاذا هو قيل معطل عن هذا يقول لا هو صفات افعاله مفعولاته كونه او القتل عفوا القتل او كونه
يحيي الخلق هذه هي يوصف بها - [00:09:47](#)
ليس كأنها صفة لا وجود المخلوق هو الصفة عن فعله اذ فعله مفعوله لكنه ما قام بالرحمن يعني تعطيل خالق هذه الاكوان عن فعله
حقيقة قوله من لماذا؟ قالوا فعله مفعوله - [00:10:11](#)

وجود المخلوق هو صفة الخلق لا انه خالق فعلى الحقيقة ما له فعل اذ المفعول منفصل عن الديان. هذي الحقيقة لاننا المفعول هو
المخلوق منفصل عن اذا قلنا بهذا اما نقول بقول الوحدة وحدة الوجود فنقول - [00:10:35](#)
عين الموجود هو عين الموجد قلنا بالحلول اتحاد وان قلنا هؤلاء الحقائق ان هؤلاء منفصلة المخلوقات فكيف تصفون الله بها وهي
منفصلة قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في شرحه على النونية - [00:11:02](#)
لما بين المؤلف رحمه الله ان كلام الجهمية مخالف للمعقول والمنقول والفطرة. ذكر ان الجهمية قالوا ليس كلامنا بمخالف المخالف
للفطرة من قال ان كلامه سبحانه هو وصف قديم. قال المؤلف - [00:11:24](#)

ومخالف المعقول والمنقول والفطرات والمسموع للانسان. قوله والمنقول الكتاب والسنة واجماع السلف. قوله الفطرات الفطرات
الفطرة التي فطر الانسان عليها وهي ما يهتدي الانسان بها الى الامور البديهية قوله المسموع الانساني يعني اللغة - [00:11:41](#)
لان اللغة الفاظ تنقل وتسمع المخالف لهذه الاشياء الاربعة من هو؟ قال من قال ان كلامه سبحانه وصف قديم احرف ومعاني. والسين
عند الباء بعدها لكنهما حرفان مقتننان يشير الى مذهب الاقتراعية الذين قالوا ان كلام الله وصف قديم لا يتعلق بمشيئته ولا بارادته.
وانه احرف ومعان لا - [00:12:03](#)

لكن الاحرف مقترنة فالسين في قولك بسم الله الرحمن الرحيم عند الباء مقارنة لها ليست بعدها لكن هما حرفان مقترنان هل هذا
متصور؟ كل يعرف ان السين بعد الباء في بسم الله الرحمن الرحيم. هم لا السين والباء واحدة - [00:12:31](#)
هذا غير ممكن. لا في العقل ولا في النقل ولا في اللغات كلها اذا هذا مذهب الاقتراعية الذين يقولون ان كلام الله وصف قديم لا يتعلق
بمشيئته سلام الله معنى وحرف لكن الحروف مقترنة. كل كلام الله يخرج مقترنا. فالباء والسين والميم والالف واللام والراء -

اول حاء والميم والالف والنون كل الكلام يخرج مكترنا ولا يوجد فيه حرف قبل حرف. وهذا مخالف للمعقول والمنقول والفترة واللغات. كل اذا خاطبته او اذا قرأ كلام الله عرف ان كل حرف يتلو الحرف الاخر - [00:13:16](#)

القول الثاني الذي خالف المعقول والمنقول والفترات. والكلام للجهمية الذين يريدون ان ينكروا على الاقتراطية وعلى الطائفة الثانية وعلى الطائفة الثانية وهي وهم الاشاعرة او قال ظاهر الكلام انه من كلام المصنف. لانه يبطل بعد ما ابطل كلام الجهمية - [00:13:37](#)

ورجعوا وذكر ايضا الاقوال المخالفة الالكترونية وقول الاشعرية وقول سيأتي قول الماترويدية الظاهر انه من كلام ابن القيم يعني هو الذي يقول هؤلاء هم خالفوا المعقول السلام عليكم. نصف او قال انك لا او قال ان كلامه سبحا - [00:14:02](#)

او قال ان او قال ان كلامه سبحانه معنى قديم قام بالرحمن هؤلاء قال الشارح رحمه الله هؤلاء الاشاعرة يقولون كلام الله معنى قديم قام به كقيام الحياة والعلم والحياة والعلم - [00:14:30](#)

معنى قديم لم يزل الله حيا عليهما هم يقولون الكلام معنى قديم يعني صفة ذاتية فقط. مثل الحياة هم يقولون الكلام معنى قديم. ليس بحرف. لم يتكلم الله بحروف. تعبيرهم بالمعنى - [00:14:47](#)

اللي قال لنفي الحرف ولنفي الصوت يقول شيء معنوي نعم هم يقولون الكلام معنى قديم ليس بحرف. لم يتكلم الله بحروف اطلاقا. ولا تكلم بكلام يسمع اطلاقا. انما كلامه هو - [00:15:06](#)

القديم القائم بنفسه وهذا ضلال ومذهب خاطئ فهم يقولون كلام الله والمعنى القديم. القائم بنفسه اما انه اما انه المسموع بالاذان فكلا واما انه الحروف المتتابعة فكلا ما هو المعنى القائم بنفسه - [00:15:25](#)

حقيقة الامر فسروا الكلام بالعلم هذا هو حقيقة مذهبهم لانه اذا كان الكلام هو المعنى القائم بنفسه. يعني المعنى الذي علم الله انه سيتكلم في يوم كذا هذا هو العلم حقيقة - [00:15:47](#)

ولهذا من من ابطل ما يكون؟ قول الاشاعرة في كلام الله. لذلك يقولون ان معنى تكليم الله انه اطلع عليه جبريل هذا ما في نفسه من العلم جبريل عبر بهذا ونزل به الى الرسل - [00:16:07](#)

الى موسى واما الى كذا واما الى محمد صلى الله عليه وسلم بهذا هو من تعبير جبريل او تعبير محمد صلى الله عليه وسلم ومعنى اقدر الله جبريل ان يفهم مراده - [00:16:28](#)

صفة معنا ولهذا من ابطل ما يكون. قول لا شاعر في كلام لان هذا ليس بكلام بل هذا علم. وانظر ماذا قال ما انه كل ولا بعض ولا العربي حقيقته ولا العبراني - [00:16:46](#)

قوله ماء له كل ولا بعض. يعني لا تقل قرأت كل الفاتحة او بعضها. على انها هي كلام الله. هذا مستحيل. فكلام الله لا يتبعظ وليس له كل وليس له بعض لانه معنى قائم بالنفس - [00:17:09](#)

هذا هو السبب. هم. انه لا يتجزأ. هم وهيك عندهم لا يتفاضل لا تقول مثلا سورة كذا افضل من سورة كذا واية كذا افضل من اية كذا. هم. يقول الا من حيث ما رتب عليها من العلوم. او ما فيها من المعاني العلوم. نعم - [00:17:24](#)

فقط يعني ما له كل ولا بعض لانه معنى قائم بالنفس هو متكلم لكن بدون كلام يتجزأ او يتبعظ او يسمع قوله ولا العربي حقيقته ولا العربي مشددة كلمة العربي. لأ - [00:17:40](#)

الناظم للوزن ولا العربي حقيقته ولا العذران. ساكنة الباء قول ولا العربي حقيقته ولا العبراني. ايضا العربي هو الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم. والعبران هو التوراة. يقول لا نقول كلام - [00:18:07](#)

الله عربي ولا كلام الله عبراني. لان وصف العبد العربي والعبراني انما هو للمسموع. وكلام الله معنى قائم بنفسه لا يسمع. فلا نقول كلام الله عربي ولا نقول عبراني ولا سرياء ولا سرياني. لان هذا الوصف انما ينطبق على المسموع. وكلام الله لا يسمع - [00:18:24](#)

مممكن تقولوا قرآن عربي يقول لان هذا من كلام اه الرسل والانبياء عربي باعتباره تعبيرهم اما كلام الله ذاته بداية الكلام لا لا يوصف بهذا لماذا؟ لانه غير مسموح شيء غير مسموع كيف - [00:18:44](#)

يسمى بلغة لان هذا الوصف انما ينطبق على المسموع وكلام الله لا يسمع لانه معنى قائم بنفسه والامر عين النهي واستفهامه هو عين

اخبار بلا فرقان القول هو الامر عين النهي - 00:19:08

فقوله تعالى اقم الصلاة وقول ولا تقربوا الزنا هما شيء واحد الامر عين النهي سبحانه اذ قال الله اقم الصلاة ولا تقربوا الزنا فهما شيء واحد. اذا قرأت القرآن والتوراة فهما شيء واحد. لانه لا يوصف بعربي ولا عبراني - 00:19:33

اذ هو شيء واحد ولا بامر ولا بنهي قوله قوله واستفهامه هو عين اخبار ويجوز ايضا اخبار القول هو الامر عين النهي واستفهامه هو عين اخبار بلا فرقان هذه اربعة اشياء الامر والنهي والاستفهام والرابع الخبر كلها عندهم شيء واحد. فقوله تعالى اقم الصلاة وقوله تعالى ان الصلاة - 00:19:53

عن الفحشاء والمنكر. هاتان ايتان او جملتان. الاولى امر والثانية خبر فهما شيء واحد وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان. هذا استفهام وهو كقوله تعالى فيهما عينا تجريان. خبر فالخبر والاستفهام - 00:20:23

فيهم واحد والامر والنهي شيء واحد والاربعة كلها شيء واحد معناه ان الله لم يتكلم. نعم وهذا بالنسبة لكلام الله شيء واحد. لانهم يقولون ان الكلام وصف او معنى قائم بنفسه. والمعنى لا يتجزأ او لا - 00:20:41

تنوع كما ان حياة الله هل هي تتبعض؟ هل هي تتبعض او تتجزأ؟ الجواب لا وهل تنوع؟ الجواب لا كذلك هو معلم فقط. ويقال متكلم لكن حقيقة الامر ان لا كلام. ولهذا كان خيرا منهم من - 00:21:01

لانهم يقولون كلام الله اصوات متعلق بمشيئته. والقرآن الذي نقرأه هو كلام الله. هؤلاء يقولون لا كلام الله لا يتعلق بمشيئته وليس حروفا ولا مسموعا. ولا الذي تقرأه كلام الله بل هو عبارة عن كلام الله. اما كلام الله - 00:21:23

هو المعنى القائم بنفسه وبعضهم ارادوا ان يوردوا له الحجج ولا يزدادون الى ضلال نسأل الله العافية والسلامة وكلامه كحياته ماذا ماذا كمقدورا له بل لازم الرحمن قوله مقدورا وفي نسخة - 00:21:43

مقدور والظاهر ان الصواب مقدورا لان ابن القيم قرشي اللسان وليس تميمي اللسان. وقريش تقول ما زيد قائما وتميم تقول ما زيد قائم وهم كلهم عرب لان قريشا تعمل ما عمل ليس وتميم تقول ما نافية. ولا يمكن ان تعمل فيقولون ما زيد قائم - 00:22:09

اسمع الى قول الشاعر في معشوق قال ومهفف ومهفف هذه الاعطاب قلت له انتسب فاجاب ما قتل المحب حرام الله عز وجل هذا هذا الا ملك كريم اعمل ماء اي ليس هذا بشرا - 00:22:38

على هذا على لغة من يعمل اعمال ليس وهنا قال ماذا مقدورا كأنه قال ليس ذاك مقدورا اعمال واعمال ليس لان ذاك اسمها ومقدورا خبرها هذا المعنى النسخة الثانية يقول انه ايش - 00:23:06

نسخة مقدورها على اهمالها على اهمال على كل هو هذا وهذا كله من لغة العرب. لغتان نصيحتان لكن بشروط اعمالها بشرط قال الشارع رحمه الله فهو تميمي وليس قرشيا. اذ لو كان الشاعر - 00:23:36

الشاعر الذي قال مهفف ومهفف ومهفف الاعطاف قلت له انتسب فاجاب ما قتل المحب حرام وهذا اذا عملها. عفوا اهملها كقول تميم فيه ماء ماء وتميمي وليس قرشيا. اذ لو كان قرشيا لقال ما قتل المد حراما. وهذا من ذكاء العرب ان يستدلوا على نسب الانسان بلغة - 00:23:59

والى وقتنا هذا الان تعرف لهجة القصيم من الرياض من الشرق فكما كان الاولون يعرفون باللهجات فنحن الان نعرف اللهجات نرجو الى كلام المؤلف رحمه الله وكلام كحياته ما ذاك مقدورا له هذا هو الصواب. لان العلماء مثل ابن القيم بعد تغير اللسان. واذا كان بعد - 00:24:31

اللسان فلا يمكن للانسان يخرج ان يخرج عن اللغة الفصحى. ولهذا لو قال قائل يعني هو لما قال قرشي ليس معناها النسب معناه وانما معناها اللغة لان هي الاصل الام - 00:24:56

وبعد تغير اللغات ما يأتي شخص يقول والله انا انا تميمي او ربيعي يقول بلغة ربيعة بلغة تميم يخالف الافصح. نقول لا هذي انتهت انتهت بانتهاه اهل الفصح لان التميمي ذاك الزمان ما يحسن الا اللغة التميمية - 00:25:19

والربيع لا يحسن الا اللغة الربيعية هذا نحيف العرب اما من حيث الصرف من حيث الاصوات الاصوات الظاهر انها باقية تجد الكلمة

لا زال مثل تجد ناس متمسكين بها يقول دتسة - 00:25:42

هذا صوت انه يعني ليس هو الافصح ولا من الفصيح والكشكشة والوشوش هذي اشياء بالشينة وبالكافح مع انها صارت اشبه ما يكون ليست قبلية انما هي اقليمية نوع من لكن الاعراب كل الكل ضيع الاعراب - 00:26:11

الا لمن يتعلمه تعلم ويتعلمه على اي لغة شعارات شهرها القرآن وابقاها القرآن لغة فصيحة لغة قريش الا في بعض القراءات احرف وجهت لما جاءت قالوا على لغة كذا لغتك لانها قراءتي - 00:26:47

الله تعالى هذا يقول انه ابن القيم قرشي يعني انه اه ما دام عربيا نبقى على لغة قريش لان لو لا لاطلق للانسان هكذا كل ما لحن لحن اللاحن قال لنا على لغة بعض العرب - 00:27:14

يثبت عن لغة واحدة معقول فصيح وعلى لغة واحدة اقول اما كل ما لحن قال على لغتك لغة كذا لا مثل ما قال لما قيل لاحد الاعراب قل كذا - 00:27:37

قل كذا ما استطاع قيل له قال ليس هذا من لحن قومي ليس هذا من اللحن والكلام كما قال تعالى ولا تعرفنهم قال الشارح رحمه الله نرجع الى كلام المؤلف رحمه الله. وكلامه كحياته ما ذاك مقدورا له. هذا هو الصواب لان العلماء مقدورا - 00:27:56

هذا هو الصواب بالنصب هذا المقصود هو الصواب بالمذهب. هذا مذهب الشاعر تصويب هنا ايش؟ لسان. اللسان قولاً مقدورا بالتنويع بالفتح. نعم لان العلماء مثل ابن القيم بعد تغير اللسان - 00:28:26

واذا كان بعد تغير اللسان فلا يمكن للانسان ان يخرج عن اللغة الفصحى. ولهذا لو قال قائل ظربت الزيدان لقلنا هذا غلط فان قال انا على لغة من يلزم المثنى قلنا لا نقبل منك هذا. نقول له لو جننا للغتك فهي لغة عرفية لا - 00:28:45

تعرف رفعا ولا نصبا. المهم بعد تغيير اللسان لابد ان تكون الكتابة والنطق على لغة قريش خاصة. ولهذا جاء القرآن قريش قال الله تعالى ما هذا بشرا؟ فحياة الله عز وجل - 00:29:06

رجع احلى انتهى قال فحياة الله ايش انتهى من الكلام الاعرابي او النحوي هو العربي ورجع يلاقي شماعة لازمة. فحياة الله عز وجل لازمة. هذي ينبغي ان الكلام هذا انه يحذف - 00:29:23

او يحشى في الحاشية قطع الكلام لانه هم الاشاعرة وكلامه كحياتي ها ماذا مقدورا له من لازم بل لازم الرحمن كلزوم الحياة الحياة لا تنبعضها ولا تنوع من امر ونهي مثل اللغة - 00:29:41

ومثل الكلام المقصوده المقصود كما ان حياته لازمة على وضع واحد والديمومة وعدم التبعض والتنوع ذلك كلام هذا مقصودهم ايوه كل مولف ما ذاك مقدورا له لان الشيء المستحيل لا تتعلق به فهل يمكن ان يكون الله عز وجل حيا حيا ميتا؟ الجواب - 00:30:11

كلا فالموت مستحيل عليه. بل هو الحي الذي لا يموت فيقول الكلام مثل الحياء ولا يمكن يكون متكلماً لانه وصف لازم لا يتعلق بمشيئته. ليس ان شاء تكلم وان شاء لم يتكلم. ان كنت تقول ان شاء - 00:30:37

حيا وان شاء صار ميتا فقل ان شاء تكلم وان شاء لم يتكلم انظر اذا كان المؤلف يقول وكلامه كحياتي ما ذاك مقدورا له؟ يعني لا يقدر لا يقدر يعني النفي ما ذاك المقدور له - 00:30:56

على انها له كمل خل نشوف لا يقدر ان شاء لا لا يقدر. احذف التشديد موجود عندك يقدر؟ اي نعم. الاحذفة يعني هم يقولون لا يقدر ان يتكلم هم تراهم لا تحترمهم ما هم ما هم محترمين ويقولون على الله - 00:31:20

وهم يقولون لا يقدر ان يتكلم شاعر وما شابههم يقدرون يقولون هذا الكلام ايوه يعني لا يقدر ان يتكلم ان شاء وان شاء لم يتكلم. كما لا يقدر ان يكون حيا وان يكون ميتا - 00:31:40

وهو حي حياة لازمة له. وهو متكلم كلاما لازما له. لانه معنى فمذهب الاشاعرة ان الكلام ليس مسموعا ولا هو بحروف ولا صوت ولكنه معنى يتصل به كما هو حي - 00:31:58

هو متكلم وقالوا كلامه هو المعنى القائم بنفسه. وليس بالذي يسمع. لكن هذا الذي سمعه محمد وسمعه موسى قالوا هذه عبارة قالوا هذا عبارة عن كلام الله. خلقه الله ليعبر عما في نفس الله. كما لو وضعت كلاما مكتوبا - 00:32:15

ووضعت مرآة سيخرج هذا الكلام المكتوب بالمرآة قم يا ابن هذا المعنى القائم بنفس الله ينطبع في الهواء. وينطبع في اي مكان. كان
ثم يسمع اما انه كلام يسمع من الله نفسه فلا - [00:32:36](#)

هذا الذي قد خالف المعقول والمنقول والفطرات للانسان. قائل هذا هم الجهمية. فيقولون كيف تقولون كلامنا مخالف للمعقول
والمنقول والفطرات واللغات. الان الشيخ لا زال يقول ان الذي يقول ان هذا مخالف للمعقول هم الجهمية المعتزلة يردون على الاشاعرة
وعلى - [00:32:54](#)

والظاهر والله اعلم انه هذا ايضا من كلام ابن القيم فيقولون كيف تقولون كلامنا مخالف للمعقول والمنقول والفطرات واللغات. بل
كلامكم هو المخالف للمعقول والمنقول والفطرات واللغات وصدقوا في هذا نحن مع الجهمية في ان هذا الذي ذهب اليه الاشاعرة لا
يسمى كلاما. فالمعنى القائم بالنفس لا يسمى - [00:33:14](#)

من ابدى فنحن نوافق الجهمية لان الحق يجب ان يقبل ممن قاله ولو كان كافرا مشركا. قال الله تعالى واذا فعلوا قالوا وجدنا عليها
اباءنا والله امرنا بها. فهم قالوا شيئين. الاول وجدنا عليها اباءنا. الشيء الثاني والله امرنا بها - [00:33:40](#)

فقال الله قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. فكذب قولهم والله امرنا بها لانه باطل واقرهم على قولهم وجدنا وجدنا عليها اباءنا. اذا الحق
يقبل ولو من كافر والباطل يرد ولو من - [00:34:00](#)